Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ثانياً -

يرصد الناقد الجانب الذاتى فى تجربة الشعر الحر وكيف يطغى ضمير المتكلم المباشر، وتتأكد الأنا من خلال مستويات عديدة وعلى الرغم من كون هذه الذات داتاً جماعية إلا أنها تلوذ بعالمها الخاص وتتقوقع داخل رؤيا تخصها، بكل ما يشتمل عليه مفهوم الرؤيا من رمزية ومجازية ومفارقة للواقع الواقعى. وأسلوب الشعر الرؤيوى كما يطرح كتاب [أساليب الشعرية المعاصرة – ص١١١] هو أقرب الأساليب من حافة التجريد وأبعدها عن الحس المباشر من خلال تركّب الأوضاع الإيقاعية والنحوية والخيالية بدرجة معينة.

وإذا كانت "الرؤية" هى من فعل الباصرة فى حالة اليقظة فإن الرؤيا هى من فعل التخيل فى أثناء الحلم، وقد طرح النقد البنيوى التوليدى، خاصة عند جولدمان مصطلح "رؤية العالم" بشروطها التوليدية الدقيقة فى التعبير المتبلور عن الضمير الجماعى وجاءت الشعرية الألسنية لتضفى على مصطلح "الرؤيا" – الذى يتوحد فيه عمل الباصرة فى الصورة الحسية المتشكلة لغوياً مع فعل المخيلة الحلمى – دلاله تعبيرية خاصة [تنزع إلى درجة محدوده من التجريد العقلى وتشير إلى ما يمكن لنا تعريفه بصفة عامة على أنه تضافر مجموعة من التقنيات التعبيرية المتصلة ببعض المستويات اللغوية – خاصة النحوية، وطرق الترميز الشعرى المعتمد على القناع والأمثولة الكلية وأنواع الصور وأنساق تشكيلاتها، وتضافر كل تلك العوامل لتكوين منظور متماسك فى النص بما يجعل "الرؤيا" هى العنصر المهيمن على جميع اجراءاتها التعبيرية والموجه لاستراتيجيتها الدلالية].

ويرى الناقد أن "عبدالوهاب البياتى" قد عرف فى النقد الحديث على أنه "شاعر الرؤيا" الذى يمكن أن يتصف بهذا اللقب بجداره إلى جوار شعراء رؤيا آخرين مثل بلند الحيدرى وخليل حاوى وسعدى يوسف وغيرهم على اختلاف فى طابع كل منهم.

وينقل الناقد أفكار محمود أمين العالم الذى ربط فى الستينيات بين الرؤيا وأساليب التعبير فى شعر البياتى، عندما لاحظ أن قصائد البياتى تبدأ بتسجيل بعض المشاهد والعناصر المتناثرة مثل :